

لسان العرب

(لوم) اللّومُ واللاؤوماءُ واللاؤومى واللائمة العَدْلُ لامه على كذا يَلومُه لَوِّمًا ومَلَامًا ومَلَمَةً ولوِّمةٌ فهو مَلُومٌ ومَلِيمٌ استحقَّ اللّومَ حكاها سيبويه قال وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة استثقلاً للواو مع الضمّة وألامه ولَوِّمًا وألَمْتُهُ بمعنى لُمْتُهُ قال مَعْقِلُ بنِ خُوَيْلِدٍ الهذليُّ حَمِدْتُ اِبْنَ أَمْسَى رَبِيعُ بَدَارِ الهُونِ مَلَّحِيًّا مَلَامًا قال أبو عبيدة لُمْتُ الرَّجُلَ وَأَلَمْتُهُ بمعنى واحد وأنشد بيت مَعْقِلٍ أيضاً وقال عنتره رِيذِي يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَّكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلَّوِّمِ أَي يُكْرِمُ كَرَمًا يُلَامُ مِنْ أَجْلِهِ وَلَوِّمًا شَدِيدًا لِلْمَبَالِغَةِ وَاللَّوِّمُ جمع اللائم مثل رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ وَقَوْمٌ لُؤَامٌ وَلُؤُومٌ وَلُؤِيْمٌ غُيِّرَتْ الْوَاوُ لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ وَأَلَامَ الرَّجُلُ أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ قَالَ سيبويه أَلَامَ صَارَ ذَا لَائِمَةٍ وَلامه أَخْبَرَ بِأَمْرِهِ وَاسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَي اسْتَدَّمْ وَاسْتَلَامَ إِلَيْهِمْ أَتَى إِلَيْهِمْ مَا يَلُؤُمُونَهُ عَلَيْهِ قَالَ القُطَامِي فَمَنْ يَكُنْ اسْتَلَامَ إِلَى نَوِيٍّ فَقَدْ أَكْرَمْتَهُ يَا زُفَرَ المَتَاعَا التَّهْذِيبَ أَلَامَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيمٌ إِذَا أَتَى ذَنْبًا يُلَامُ عَلَيْهِ قَالَ اِبْنُ تَعَالَى فَالْتَقَمَهُ الحوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ وَفِي النُّوَادِرِ لَامَنِي فَلَانُ فَالْتَمَمْتُ وَمَعَضَنِي فَامْتَعَضْتُ وَعَذَلَنِي فَاعْتَذَلْتُ وَحَضَنِي فَاحْتَضَضْتُ وَأَمَرَنِي فَأَتَمَرْتُ إِذَا قَبِلَ قَوْلَهُ مِنْهُ وَرَجُلٌ لُؤْمَةٌ يَلُؤُمُهُ النَّاسُ وَلُؤْمَةٌ يَلُؤُمُ النَّاسَ مِثْلُ هُزْأَةٍ وَهُزْأَةٌ وَرَجُلٌ لُؤْمَةٌ لَوِّمًا يَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ .

(* هكذا بياض بالأصل) ولأومته لُمْتُهُ ولأومته ولأومته ولأومته الرُّجُلَانِ لَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَجَاءَ بِلَوِّمَةٍ أَي مَا يُلَامُ عَلَيْهِ وَالْمَلُؤْمَةُ أَنْ تَلُؤُمَ رَجُلًا وَيَلُؤُمَكَ وَتَلُؤُمُوا لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفِي الحَدِيثِ فَتَلُؤُوا مَوَا بَيْنَهُمْ أَي لَامَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ لَامَهُ يَلُؤُمُهُ لَوِّمًا إِذَا عَذَلَهُ وَعَذَّفَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَتَلُؤُوا مَنَا وَتَلُؤُوا مَمَّ فِي الأَمْرِ تَمَكَّثَ وَانْتَظَرَ وَلِي فِيهِ لُؤْمَةٌ أَي تَلُؤُوا مَمَّ ابْنُ بَزْرَجٍ التَّلُؤُومُ التَّذَنُّبُ لِلأَمْرِ تُرِيدُهُ وَالتَّلُؤُومُ الانتظار والتلبُّثُ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ سَلَامَةَ الجَرَمِيِّ وَكَانَتْ العَرَبُ تَلُؤُومًا بِإِسْلَامِهِمُ الفَتْحِ أَي تَنْتَظِرُ وَأَرَادَ تَلُؤُومًا فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ تَخْفِيفًا وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلُؤُومًا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الوَقْتِ أَي انْتَظَرَ وَتَلُؤُومًا عَلَى الأَمْرِ يُرِيدُهُ وَتَلُؤُومًا عَلَى لُؤَامَتِهِ أَي حَاجَتِهِ وَيُقَالُ قَضَى القَوْمُ لُؤَامَاتِهِمْ وَهِيَ الحَاجَاتُ وَاحِدَتُهَا لُؤَامَةٌ وَفِي الحَدِيثِ بَرِئْتُ لَعَمْرُؤُ اِبْنِ عَمَلٍ الشَّيْخِ المَتَوَسِّمِ وَالشَّبَّ المَتَلُومِ أَي المَتَعَرِّضِ

لأثمة في الفعل السيء ويجوز أن يكون من اللّومة وهي الحاجة أي المنتظر لقضائها
وليم بالرجل قُطع واللّومة الشّهدة واللامه واللام بغير همز واللّوم
الهول وأنشد للمتلمس ويكاد من لام يَطير فؤادها واللام الشديد من كل شيء قال
ابن سيده وأراه قد تقدم في الهمز قال أبو الدقيش اللام القُرْبُ وقال أبو خيرة اللام
من قول القائل لام كما يقول الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حردة قلبها
قال وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكّس في البيت لأنه قال ويكاد من لام يطير
فؤادها إذ مرّ مكاء الضحى المتذكّس قال أبو منصور وحكى ابن الأعرابي أنه
قال اللام الشخص في بيت المتلمس يقال رأيت لامه أي شخصه ابن الأعرابي اللّوم كثرة
اللّوم قال الفراء ومن العرب من يقول الملاميم بمعنى الملام قال أبو منصور من قال
ملايم بناه على ليم واللائمة الملامة وكذلك اللّومى على فعلى يقال ما زلت
أتجرّع منك اللّوائيم والملاوم جمع الملامة واللاممة الأمر يُلام عليه يقال لام
فلان غير مُليم وفي المثل رُبّ لائم مُليم قالت أم عمير بن سلمى الحنفي تخاطب
ولدها عميراً وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دم فقتله فعاتبته أمّهُ في ذلك
وقالت تعدّد معاذيراً لا عذراً فيها ومن يخذل أخاه فقد ألاما قال ابن بري
وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير فقال لها عمير
قتلنا أماناً للوفاء بجارنا وكان أبونا قد تجرّ مَقابره وقال لبيد
سَفهاً عذلت ولمّت غير مُليم وهداك قبل اليوم غير حَكيم ولام الإنسان شخصه
غير مهموز قال الراجز مهريّة تخطر في زمامها لم يُدِق منها السّيدر غير
لامها وقوله في حديث ابن أم مكتوم ولي فائد لا يلاومني قال ابن الأثير كذا جاء في
رواية بالواو وأصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة يقال هو يلائمني بالهمز ثم
يُخَفّف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفَاعِلني من اللّوم ولا
معنى له في هذا الحديث وقول عمر في حديثه لو ما أبقيت أي هلا أبقيت وهي حرف من
حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو
حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً قال ابن سيده وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن
واو لما تقدم في أخواتها مما عينه ألف قال الأزهري قال النحويون لومّت لاما أي كتبت
كما يقال كوّت كافاً قال الأزهري في باب لَفيف حرف اللام قال نبدأ بالحروف التي جاءت
لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال
ولها فيها معانٍ كثيرة فمنها لام الملاك كقولك هذا المال لزيد وهذا الفرس لمحمد ومن
النحويين من يسمّيها لام الإضافة سمّيت لام الملاك لأنك إذا قلت إن هذا لزيد علم
أنه ملاكّه فإذا اتصلت هذه اللام بالمكّني عنه نُصِبَت كقولك هذا المال له ولنا

ولك ولها ولهما ولهم وإنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة وإنما كسرت مع الأسماء ليُفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ألا ترى أنك لو قلت إنَّ هذا المال لزيدٍ علم أنه ملكه ؟ ولو قلت إن هذا لزيدٍ علم أن المشار إليه هو زيد فكُسرَت ليُفرق بينهما وإذا قلت المال لك فتحت لأن اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين (لام كي) كقولك جئتُ ليقومَ يا هذا سميت لام كَي لأن معناها جئتُ لكي تقوم ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً وكذلك كُسرَت لأن المعنى جئتُ لقيامك وقال الفراء في قوله D رَبَّنَا لِيَضِلَّ لُوا عَنْ سَبِيلِكَ هِيَ لَام كَيِ الْمَعْنَى يَا رَبِّ أَعْطَيْتَهُمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيَضِلَّ لُوا عَنْ سَبِيلِكَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْاِخْتِيَارُ أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ اللَّامُ وَمَا أَشْبَهَهَا بَتَأْوِيلِ الْخَفْضِ الْمَعْنَى آتَيْتَهُمْ مَا آتَيْتَهُمْ لِضَلَالِهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَالْتَقَطَاهُ آلُ فِهْرٍ عُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ مَعْنَاهُ لِكَوْنِهِ لِأَنَّهُ قَدْ آلَتْ الْحَالُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَامُ كِي فِي مَعْنَى لَامِ الْخَفْضِ وَلَامِ الْخَفْضِ فِي مَعْنَى لَامِ كَيِ لِتَقَارُبِ الْمَعْنَى قَالَ ا تَعَالَى يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ الْمَعْنَى لِإِعْرَاضِكُمْ .

(* قوله « يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضكم إلخ » هكذا في الأصل) عنهم وهم لم يَحْلِفُوا لَكِي تُعْرَضُوا وَإِنَّمَا حَلَفُوا لِإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُمْ وَأَنْشُدُ سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو وَلَكِنَّ الْمَضْيَعَةَ قَدْ يُصَابُ أَرَادَ مَا كُنْتَ أَهْلًا لِلْسُّمُوِّ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَجْزِيَهُمْ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اللَّامُ فِي لِيَجْزِيَهُمْ لَامُ الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ لِيَجْزِيَهُمْ أَحْسَنَ فَحَذَفَ النُّونَ وَكَسَرُوا اللَّامَ وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً فَأَشْبَهَتْ فِي اللَّفْظِ لَامُ كِي فَنَصَبُوا بِهَا كَمَا نَصَبُوا بِلَامِ كِي وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ الْمَعْنَى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ غَلَطَ لِأَنَّ لَامَ الْقِسْمِ لَا تُكْسَرُ وَلَا يَنْصَبُ بِهَا وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِيَجْزِيَهُمْ أَحْسَنَ لِيَجْزِيَهُمْ لَقُلْنَا وَاقِلْ لِيَقُومَ زَيْدٌ بَتَأْوِيلِ وَاقِلْ لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي التَّعْجَبِ أَطْرَفُ بَزَيْدٍ فَيَجْزِئُ مِنْهُ لِشَبَهِهِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّعْجَبَ عَدَلَ إِلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَلَامُ الْيَمِينِ لَمْ تَوْجَدْ مَكْسُورَةً قَطُّ فِي حَالِ ظَهْرِ الْيَمِينِ وَلَا فِي حَالِ إِضْمَارِهَا وَاحْتِجَّ مَنْ أَحْتَجَّ لِأَبِي حَاتِمٍ بِقَوْلِهِ إِذَا هُوَ آلَى حِلَافَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِي عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ أَرَادَ هُوَ آلَى حِلَافَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِي عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ أَرَادَ لِتُغْنِيَنَّ فَاسْقَطَ النُّونَ وَكَسَرَ اللَّامَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذِهِ رِوَايَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٌ وَإِنَّمَا رَوَاهُ الرِّوَاةُ إِذَا هُوَ آلَى حِلَافَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ الْفَرَّاءُ أَصْلُهُ لِتُغْنِيَنَّ فَاسْكُنَ الْيَاءُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَأَيْتَ قَاضٍ وَرَامٍ فَلَمَّا سَكُنَتْ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ النُّونِ الْأُولَى قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ اقْضَنَّ يَا رَجُلًا وَابْكَنَّ يَا رَجُلًا

والكلام الجيد افضيَنَّ و اَبْكِيَنَّ وَاَنْشِدْ يَا عَمْرُو اَحْسِنْ نَوَالَ ا بِالرَّشَدِ
واقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الْاَنْقَاءِ وَالْثَّمَدِ وَاَبْكِيَنَّ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جِدِّتِهِ طَابَتْ
اَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْاَنْبَارِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلْتُ
أَبَا الْعَبَّاسِ عَنِ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ D لِيَدَغْفِرَ لَكَ ا قَالَ هِيَ لَامٌ كَيِّ مَعْنَاهَا اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ
فَتَحًا مُبْدِيًا لَكَ يَجْتَمِعُ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ
شَيْءٌ حَادِثٌ وَاَقْعٌ حَسُنَ مَعْنَى كَيِّ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
هِيَ لَامٌ كَيِّ تَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ فِي كِتَابِ مَبِينٍ اَحْصَاهُ عَلَيْهِمُ
لَكَ يَجْزِيَنَّ الْمُحْسِنِينَ بِاِحْسَانِهِ وَالْمُسِيئَةَ بِاِسَاءَتِهِ (لَامُ الْاَمْرِ) وَهُوَ كَقَوْلِكَ
لِيَصْرُبُ زَيْدٌ عَمْرًا وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ اَصْلُهَا نَصَبٌ وَاِنَّمَا كَسَرَتْ لِيَفْرُقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ
التَّوَكُّيدِ وَلَا يَبَالِي بِشَبَّهَهَا بِلَامِ الْجَرِّ لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ لَا تَقَعُ فِي الْاَفْعَالِ وَتَقَعُ لَامُ التَّوَكُّيدِ فِي
الْاَفْعَالِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لِيَعْضُرِبُ وَأَنْتَ تَأْمُرُ لِأَشْبَهَهُ لَامُ التَّوَكُّيدِ إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ
لَتَصْرُبُ زَيْدًا ؟ وَهَذِهِ اللَّامُ فِي الْاَمْرِ أَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلْتَ فِي غَيْرِ الْمَخَاطَبِ وَهِيَ تَجْزِمُ
الْفِعْلَ فَإِنْ جَاءَتْ لِلْمَخَاطَبِ لَمْ يُنْذَكَّرْ قَالَ ا تَعَالَى فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ أَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ قَرُؤُوا فَلْيَفْرَحُوا بِالْيَأْسِ وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَبِذَلِكَ فَلْيَتَفَرَّحُوا
يُرِيدُ أَصْحَابُ سَيِّدِنَا رَسُولِ ا A هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ أَيِّ مِمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارَ وَقَوَّى
قِرَاءَةَ زَيْدٍ قِرَاءَةً أُبَيٍّ فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا وَهُوَ الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَاجَهْتَهُ بِهِ
قَالَ الْفَرَّاءُ وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَعْجَبُ قَوْلَهُمْ فَلْيَتَفَرَّحُوا لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عَيْبًا قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَقِرَاءَةُ يَعْقُوبِ الْحَضْرَمِيِّ بِالتَّاءِ فَلْيَتَفَرَّحُوا وَهِيَ جَائِزَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ لَامُ الْاَمْرِ
تَأْمُرُ بِهَا الْغَائِبَ وَرَبَّمَا أَمَرُوا بِهَا الْمَخَاطَبَ وَقُرئَ فَبِذَلِكَ فَلْيَتَفَرَّحُوا بِالتَّاءِ قَالَ
وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ لَامِ الْاَمْرِ فِي الشَّعْرِ فَتَعْمَلُ مَضْمُومَةً كَقَوْلِ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ عَلَى مِثْلِهِ
أَصْحَابِ الْبِعُوضَةِ فَخَمَّ شَيْءٌ لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكِي مَنْ يَكِي أَرَادَ
لِيَبْكِي فَحُذِفَ اللَّامُ قَالَ وَكَذَلِكَ لَامُ الْاَمْرِ الْمُوَاجَهَةِ قَالَ الشَّاعِرُ قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ
دَارُهَا تَنْدُنُ فَإِنِّي حَمَّوْهَا وَجَارُهَا أَرَادَ لِيَتَأَذَّنَ فَحُذِفَ اللَّامُ وَكَسَرَ التَّاءَ عَلَى لُغَةٍ
مِنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ اللَّامُ الَّتِي لِلْاَمْرِ فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ D
اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلِنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ أَمْرٌ فِيهِ تَأْوِيلٌ جَزَاءٌ كَمَا
أَنَّ قَوْلَهُ اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْتَمِلُ مَنِّكُمْ نَهْيٌ فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَأَنْشِدْ فَقُلْتُ اِدْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ اذْدَى لِمَصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ أَيِّ اِدْعِي
وَلَا دَعُ فَكَأَنَّهُ قَالَ اذْدَى دَعْوَتٍ دَعْوَتٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَزَادَ فَقَالَ يُقْرَأُ قَوْلُهُ
وَلِنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ بِسُكُونِ اللَّامِ وَكَسَرِهَا وَهُوَ أَمْرٌ فِي تَأْوِيلِ الشَّرْطِ الْمَعْنَى اذْدَى دَعْوَتٍ
سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خَطَايَاكُمْ (لَامُ التَّوَكُّيدِ) وَهِيَ تَتَّصِلُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْاَفْعَالِ الَّتِي هِيَ جَوَابَاتُ

القسم وجوابُ إنَّ فالأسماء كقولك إن زيدا لكريمٌ وإن عمراً لشجاعٌ والأفعال
كقولك إه ليدذبُّ عنك وإنه ليرغبُ في الصلاح وفي القسم واللام لأصلين
وربِّي لأصومَنَّ وقال اللّهُ تعالى وإنَّ منكم لَمَن لَّيْـُٔطَّئِنَّ أَي مِمَّنْ أَطهر
الإيمانَ لَمَن لَّيْـُٔطَّئِنَّ عن القتال قال الزجاج اللامُ الأُولى التي في قوله لَمَن لَّامٌ
إنَّ واللام التي في قوله لَيْـُٔطَّئِنَّ لَمٌ القسم ومَن موصولة بالجالب للقسم كأنَّ هذا
لو كان كلاماً لقلت إنَّ منكم لَمَن أَحْلَفَ بِاللّهِ لَيْـُٔطَّئِنَّ قال والنحويون
مُجْمَعُونَ على أنَّ ما ومَن° والذي لا يوصلانَ بالأمر والنهي إلا بما يضمّر معها من ذكر
الخبر وأَنَّ لامَ القسمِ إِذَا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أَشْبَهَهُ لفظه
مضمراً معها قال الجوهري أما لامُ التوكيد فعلى خمسة أَصْنَافٍ منها لامُ الابتداء كقولك
لزيدُ أَفَضَلَ من عمرٍو ومنها اللام التي تدخل في خبر إنَّ المشددة والمخففة كقوله D
إِنَّ رَبَّكَ لِلْمِرْصَادِ وقوله عز من قائلٍ وَإِنَّ كَانَتْ لَكَبِيرَةً وَمِنهَا التي تكون
جواباً لِلَّوْءِ وَلَوْ لَّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ وقوله تَعَالَى لَوْ
تَزَيَّيْنَا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمِنهَا التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله
تَعَالَى لَيَسْجُدَنَّ وَلْيَسْجُدَنَّ من الصاغرين ومنها لامُ جواب القسم وجميعُ لاماتِ التوكيد
تصلح أَن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى وإنَّ منكم لَمَن لَّيْـُٔطَّئِنَّ فاللام الأُولى
للتوكيد والثانية جواب لأنَّ الْمُقْسَمُ جُمْلَةٌ توصل بأخرى وهي الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ لتؤكد
الثانية بالأُولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جوابَ القسم وهي إنَّ
المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك وإِنَّ زيدا خَيْرٌ مِنْكَ
وواللّهِ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وقولك وإِنَّ لَيَقُومَنَّ زيدا إِذَا أُدْخِلُوا لامَ القسم على فعل
مستقبل أُدْخِلُوا في آخره النون شديدة أَوْ خفيفة لتأكيد الاستقبال وإِخْرَاجِهِ عَنِ الْحَالِ لَا
بَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَمِنهَا إِنْ الْخَفِيفَةُ الْمَكْسُورَةُ وَمَا بِمَعْنَى كَقَوْلِكَ وَاللّهِ مَا فَعَلْتُ وَوَاللّهِ
إِنَّ فَعَلْتُ بِمَعْنَى وَمِنهَا لَا كَقَوْلِكَ وَاللّهِ لَا أَفْعَلُ لَا يَتَّصِلُ بِالْحَلْفِ بِالْمَحْلُوفِ إِلَّا بِأَحَدِ هَذِهِ
الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ وَقَدْ تَحذفُ وَهِيَ مُرَادَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَاللّامُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ
مُتَحَرِّكَةٌ وَسَاكِنَةٌ فَأَمَّا السَّاكِنَةُ فَعلى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا لامُ التَّعْرِيفِ وَلِسُكُونِهَا أُدْخِلَتْ
عَلَيْهَا أَلْفٌ الْوَصْلُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا فَإِذَا اتَّصَلَتْ بِمَا قَبْلُهَا سَقَطَتِ الْأَلْفُ كَقَوْلِكَ الرَّجُلُ
وَالثَّانِي لامُ الْأَمْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْهَا كَانَتْ مَكْسُورَةً وَإِنْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ
الْعَطْفِ جاز فِيهَا الْكسْرُ وَالتَّسْكِينُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَيَحْكُمَنَّ أَهْلَ الْإِنجِيلِ وَأَمَّا اللَّامَاتُ
الْمُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ ثَلَاثٌ لامُ الْأَمْرِ وَلامُ التَّوْكِيدِ وَلامُ الْإِضَافَةِ وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجُمَةِ فَأَمَّا
لامُ الْإِضَافَةِ فَعلى ثمانية أَصْنَافٍ مِنْهَا لامُ الْمِلَاكِ كَقَوْلِكَ الْمَالُ لزيدٍ وَمِنهَا لامُ
الْإِخْتِصَاصِ كَقَوْلِكَ أَخ لزيدٍ وَمِنهَا لامُ الْإِسْتِغَاثَةِ كَقَوْلِكَ الْحَرْثُ بْنُ حَلِيزَةَ يَا لِمَرْجَالِ

لِيَوْمِ الأَرْبَعَاءِ أَمَا يَذْفَكَُّ يُحْدِثْ لِي بَعْدَ الذُّهُمَى طَرَبًا ؟ وَاللَّامَانَ جَمِيعاً
لِجَرِّ وَلَكِنِّهِمْ فَتَحُوا الأُولَى وَكَسَرُوا الثَّانِيَةَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ المُسْتَغَاثِ بِهِ وَالمُسْتَغَاثِ لَهُ وَقَدْ
يَحْذِفُونَ المُسْتَغَاثَ بِهِ وَيُذِيقُونَ المُسْتَغَاثَ لَهُ يَقُولُونَ يَا لِيَلْمَاءِ يَرِيدُونَ يَا قَوْمِ لِيَلْمَاءِ
أَيَّ لِلْمَاءِ أَدْعُوكُمْ فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى المُسْتَغَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى كَسَرْتَهَا لِأَنَّكَ قَدْ أَمْنَدْتَ اللِّبْسَ
بِالعَطْفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَا لَلرَّجَالِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِنْشَادُهُ يَا
لَلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ وَالبَيْتُ بِكَمَالِهِ يَذِكرُكَ نَاءً بِعِيدِ الدَّارِ
مُعْتَرِبٌ يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلعَجَبِ وَقَوْلُ مُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ وَاسْمُهُ عَدِيٌّ يَا
لِيَذِكْرِي أَنْشَرُوا لِي كُلايِباً يَا لِيَذِكْرِي أَيَّنَ أَيْنَ الفِرَارُ ؟ اسْتَغَاثَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَصْلُهُ يَا آلَ بَكْرِ فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ بِيَشْرَ بْنَ مَرْوانَ لَمَّا هَجَاهُ
سُرَاقَةُ البَارِقِيٌّ قَدْ كَانَ حَقّاً أَنْ نَقُولَ لِبَارِقٍ يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ
؟ وَمِنْهَا لَامُ التَّعْجِبِ مَفْتُوحَةٌ كَقَوْلِكَ يَا لَلْعَجَبِ وَالمَعْنَى يَا عَجْبُ احْضُرْ هَذَا أَوْانُكَ
وَمِنْهَا لَامُ العِلَّةِ بِمَعْنَى كَيْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَضَرَبْتُهُ
لِيَتَأَدَّبَ أَيَّ لِيَذِكْرِي يَتَأَدَّبُ لِأَجْلِ التَّأَدُّبِ وَمِنْهَا لَامُ العَاقِبَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
فَلِلمَوْتِ تَغْذُو الوالِدَاتُ سَخَالَهَا كَمَا لِيَذِرَابِ الدُّورِ تَذِيذِي المَسَاكِينِ .
(* قَوْلُهُ « لِخَرَابِ الدُّورِ » الَّذِي فِي القَامُوسِ وَالجَوْهَرِيِّ لِخَرَابِ الدَّهْرِ) .

أَيَّ عَاقِبَتَهُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْرِ أَمْوالُنَا لِيَذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُهَا
وَدُورُنَا لِيَذِرَابِ الدُّهْرِ نَذِيذِيهَا وَهُمْ لَمْ يَذِيذُوا لِيَذِرَابِ وَلَكِنْ مَالَهَا إِلَى ذَلِكَ
قَالَ وَمِثْلُهُ مَا قَالَهُ شَيْخِي بَنُ خُوَيْلِدِ الفَزَارِيِّ يَرِثِي أَوْلَادَ خَالِدَةَ الفَزَارِيَّةِ
وَهُمْ كُرْدٌ وَكُرْدٌ يَدِمُ وَمُعَرِّضٌ لَا يُبْعِدُ اللّهُ رَبُّ البِلَادِ وَالمِلاجِ مَا وَلَدَتِ
خَالِدَهُ .

(* قَوْلُهُ « رَبُّ البِلَادِ » تَقَدَّمَ فِي مادَّةِ مَلَجِ رَبِّ العِبَادِ) .

فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً راصِدَةً ° فَإِنْ يَكُنِ المَوْتُ
أَفْئِنَاهُمْ ° فَلِلمَوْتِ مَا تَلِدُ الوالِدَةُ ° وَلَمْ تَلِدْهُمْ أَمْهُمْ لِلْمَوْتِ وَإِنَّمَا مَالُهُمْ
وَعاقِبَتُهُمُ المَوْتُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِسِمَاكَ أَخِي مالِكِ بْنِ عَمْرِو العَامِلِيِّ
وَكَانَ مُعْتَقَلاً هُوَ وَأَخُوهُ مالِكُ عِنْدَ بَعْضِ مَلُوكِ غَسَّانِ فَقَالَ فَأَبْلَغُ قُضَاعَةَ إِنْ جِئْتَهُمْ
وَخُصَّ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ ° وَأَبْلَغُ نِزاراً عَلَى نَأْيِهَا بَأَنَّ الرِّسَّ مَاحَ هِيَ
الهِائِدَةُ ° فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مالِكاً لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً راصِدَةً ° بَرَأْسِ سَبِيلِ عَلَى
مَرْقَبٍ وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَهُ ° فَأُمُّ سِمَاكَ ° فَلَ تَجْزَعِي فَلِلمَوْتِ مَا
تَلِدُ الوالِدَةُ ° ثُمَّ قُتِلَ سِمَاكَ ° فَقَالَتْ أُمُّ سِمَاكَ لِأَخِيهِ مالِكِ قَبِّحِ الحِياةَ بَعْدَ
سِمَاكَ فَاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ فَخَرَجَ فَلَقِي قَاتِلَ أَخِيهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ فَقَتَلَهُ قَالَ

وفي التنزيل العزيز فالتَقَطَهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عَذَابٌ وَّاسِعًا وحرزنا ولم يلتقطوه
لذلك وإنما مآله العداوة وفيه ربنا ليدخلنا عن سبيلك ولم يؤتوهم الزينة
والأموال للضلال وإنما مآله الضلال قال ومثله إني أراني أعصرُ خمرًا ومعلوم أنه
لم يعصر الخمر فسماه خمرًا لأن مآله إلى ذلك قال ومنها لام الجحد بعد ما كان
ولم يكن ولا تصحح إلا النفي كقوله تعالى وما كان ليدعذبهم أي لأن يعذبهم
ومنها لام التاريخ كقولهم كذبوا لثلاث خلاقون أي بعد ثلاث قال الراعي حتى
وردون لثمة خمس بئس جدها تعاوره الرِّيحُ وبيلا البائس البعيد
الشاق والجُدُّ البئرُ وأراد ماء جُدِّ قال ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف
المجازة ويجاب بلام أخرى تأكيداً كقولك لئن فعلت كذا لتندم من ولئن
صيرت لتربحن وفي التنزيل العزيز وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لِمَا معكم لتؤمنن به
ولتذمننَّه « الآية » روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال المعنى في قوله
لما آتيتكم لهم ما آتيتكم أي أيُّ كتاب آتيتكم لتؤمنن به
ولتذمننَّه قال وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش اللام التي في لَمَّا اسم .

(* قوله « اللام التي في لما اسم إلخ » هكذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل اللام التي في
لما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها إلخ) والذي بعدها صلة لها واللام التي في
لتؤمننَّه به ولتنصرنَّه لام القسم كأنه قال والله لتؤمننَّه يؤكِّد في أول الكلام
وفي آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التي تدخل في أوائل الخبر
تُجاب بجوابات الأيمان تقول لَمَنْ قام لا تينَّه وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن
اللام ليست بتوكيد لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى قال وأما قوله
من كتاب فأسقط من فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء وهذا
خبر ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لَمَّا بمنزلة
لَعَبْدُ اللهِ وَاللَّهِ لَقَائِمٌ فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التي تصحب إن فمرَّة
تكون بمعنى إلا ومرة تكون صلة وتوكيداً كقول الله D إن كان وعدُّ ربنا
لَمَفْعُولًا فَمَنْ جعل إن جحداً جعل اللام بمنزلة إلا المعنى ما كان وعدُّ ربنا إلا
مفعولاً ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً المعنى قد كان وعدُّ ربنا لمفعولاً ومثله
قوله تعالى إن كذبتم لتعذبن يجوز فيها المعنيان التهذيب « لام التعجب ولام
الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال إذا استغيث بواحدٍ أو جماعة فاللام
مفتوحة تقول يا لمرجال يا للاقوم يا لزيد قال وكذلك إذا كنت تدعوهم فأما لام
المدعو إليه فإنها تُكسر تقول يا لمرجال ليعجب قال الشاعر تكذبني

الوُشاةُ فأزْعَجوني فيا لِلنَّاسِ لِلاَّوْاشِي المَطَاعِ وتقول يا للعب إذا دعوت إليه
كأَنَّكَ قلت يا لِلنَّاسِ لِللعجب ولا يجوز أن تقول يا لِزَيْدٍ وهو مُقْبِل عليك إنما تقول
ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قَوْوَمَاهِ وهم مُقْبِلون قال فإن قلت يا لِزَيْدٍ
ولِعَمْرُوكَسْرَتِ اللام في عَمْرُوكَ وهو مدعوٌ لِأَنَّكَ إِنَّمَا فتحت اللام في زيد للفصل بين
المدعوِّ والمدعوِّ إليه فلما عطفت على زيد استغْنَيْتَ عن الفصل لِأَنَّ المعطوف عليه مثل
حاله وقد تقدم قوله يا لِلكهولِ وَلِلشُّبَّانِ لِللعجب والعرب تقول يا لِلْعَصِيهَةِ ويا
لِلْأَفِيكَةِ ويا لِلْبَهِيَّةِ وفي اللام التي فيها وجهان فَإِن أَرَدتِ الاستغاثة نصبتها وَإِن
أَرَدتِ أَنْ تدعو إليها بمعنى التعجب منه كسرتها كأَنَّكَ أَرَدتِ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ عَجَبٌ
لِلْعَصِيهَةِ ويا أَيُّهَا النَّاسِ اعْجَبُوا لِلْأَفِيكَةِ وقال ابن الأَنْبَارِيِّ لَامُ الاستغاثة مفتوحة
وهي في الْأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ إِلَّا أَنَّ الاستعمال فيها قد كثر مع يَا فَجُعِلَ حرفاً واحداً وَأَنْشَدَ
يَا لَبِّكَرٍ أَنْشَرُوا لِي كُلايِباً قال والدليل على أَنَّهُم جعلوا اللام مع يَا حرفاً واحداً
قول الفرزدق فخيرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الداعي المَثْوَوِّبُ قال يالا وقولهم لِمَ
فعلتَ معناه أَيُّ شَيْءٍ فعلته ؟ والأصل فيه لِمَا فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض
حرفاً واحداً واكتفَوْا بِفَتْحَةِ الميم من إلف فأسقطوها وكذلك قالوا عَلامَ تَرَكْتَ وَعَمَّ
تُعْرِضُ وإلامَ تَنْظُرُ وَحَتَّمْ عَنَاؤُكَ ؟ وَأَنْشَدَ فَحَتَّ مَ حَتَّ م العناءُ الْمُطَوَّلُ
وفي التنزيل العزيز فلامَ قَتَلْتُمْوَهُمْ أَرَادَ أَيُّ عِلَّةً وبأَيِّ حُجَّةً وفيه لغات يقال لِمَ
فعلتَ وَلِمَ فعلتَ وَلِمَا فعلتَ وَلِمَاهُ فعلتَ بِإِدْخَالِ الهاء للسكت وَأَنْشَدَ يَا فَقْعَسِيَّ
لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَاهُ ؟ لو خافَكَ ا عَلَيْهِ حَرَّمَهُ قال ومن اللامات لَامُ التعقيب
للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك فلانُ عابِرُ الرُّؤُوسِ يا وعابِرُ لِرؤُوسِ
وفلان رَاهِبُ رَبِّهِ وراهِبُ رَبِّهِ وفي التنزيل العزيز والذين هم لربهم يَرْهَبون وفيه
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤُوسِ يا تَعْبُرُونَ قال أبو العباس ثعلبٌ إِنَّمَا دخلت اللام تَعْقِيْباً للإضافة
المعنى هُمُ رَاهِبُونَ لربهم وراهِبُونَ رَبِّهِمْ ثم أَدخَلُوا اللام على هذا والمعنى لِأَنَّهَا
عَقَّبَتْ للإضافة قال وتجيء اللام بمعنى إلى وبمعنى أَجْلٌ قال ا تعالى بَأَنَّ رَبَّكَ
أَوْحَى لَهَا أَي أَوْحَى إِلَيْهَا وقال تعالى وهم لها سابقون أَي وهم إليها سابقون وقيل في
قوله تعالى وَخَرُّوا لَهُ سُجُوداً أَي خَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجُوداً كقولك أَكْرَمْتَ فلاناً لَكَ
أَي مِنْ أَجْلِكَ وقوله تعالى فلذلك فادعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ معناه فإلى ذلك
فادعُ قاله الزجاج وغيره وروى المنذري عن أبي العباس أَنَّهُ سئل عن قوله D إن
أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنَّفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا أَي عَلَيْهَا .
(* قوله « فلها أي عليها » هكذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل فقال أَي عليها) جعل
اللام بمعنى على وقال ابن السكيت في قوله فلما تَفَرَّ قُنَا كَأَنَّي وَمَالِكاً لَطولِ

اجتماعٍ لم زيدتْ لَيْلَةً مَعَا قال معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع تقول إذا مضى شيء فكأنه لم يكن قال وتجيء اللام بمعنى بَعْدَ ومنه قوله حتى وَرَدَنَ لَيْتِمَ خِمْسٍ بَائِصٍ أي بَعْدَ خِمْسٍ ومنه قولهم لثلاث خَلَاوَنَ من الشهر أي بعد ثلاث قال ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ومنها اللام الأصلية كقولك لَحْمٌ لَعِيسٌ لَوْمٌ وما أَشْبَهَهَا ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك فَعَمَلٌ لَلِإِفْعَالِ وهو الممتلئ وناقَة عَنَسَلٌ لِلْعَنَسِ الصُّلْبِ وفي الأفعال كقولك فَعَمَلَهُ أي كسره والأصل فَعَمَمَهُ وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك وفي أُولَاكُ فقالوا أُوَلَاكُ وأما اللام التي في لَقَعَدَ فَإِنهَا دخلت تَأْكِيدًا لَلِقَدِّ فَاتصلت بها كَأَنهَا منها وكذلك اللام التي في لَمَّا مخففة قال الأزهري ومن اللامات ما رَوَى ابنُ هانئٍ عن أبي زيد يقال اليَضْرِبُكُ ورَأَيْتَ اليَضْرِبُكُ يُرِيدُ الذي يَضْرِبُكُ وهذا الوَضْعُ الشعرَ يريد الذي وضَعُ الشعرَ قال وَأَنشَدني المفضَّلُ يقولُ الخَنَا وابْغَضُ العَجْمَ ناطِقًا إلى ربِّنا صَوْتُ الحمارِ اليُجَدِّعُ يريد الذي يُجَدِّعُ وقال أيضًا أَخْفِنَ اطَّنَائِي إِنْ سَكَتٌ وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَن ذَوِّ اليُتْتَبِّعِ .

(* قوله « أخفن اطنائي إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة تبع اطنائي ان شكين وذحلي بدل ذلها) .

يريد الذي يُتْتَبِّعُ وقال أبو عبيد في قول مُتَمِّمٍ وَعَمْرَأٌ وَحُونًا بِالْمُشَقِّرِ أَلْمَعَا .

(* قوله « وحونا » كذا بالأصل) .

قال يعني اللَّذَيْنِ مَعًا فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الألف واللام صِلَةً والعرب تقول هو الحِصْنُ أَنْ يُرَامَ وهو العَزِيزُ أَنْ يُضَامَ والكريمُ أَنْ يُشْتَمَ معناه هو أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ وكذلك هو البَخِيلُ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ أي هو أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ وهو الشُّجَاعُ أَنْ يَثْبُتَ لَهُ قِرْنٌ ويقال هو صَدَقُ المُبْتَدَلِ أي صَدَقُ عِنْدَ الإبتدال وهو فَطِنُ الغَفْلَةِ فَطِيعُ المُشَاهِدَةِ وقال ابن الأنباري العرب تُدْخِلُ الألف واللام على الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق ما أَنتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حَكُومَتُهُ وَلَا الأَصِيلِ وَلَا ذِي الرِّسِّ أَوِي والجَدَلِ وَأَنشَدَ أيضًا أَخْفِنَ اطَّنَائِي إِنْ سَكَتٌ وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَن ذَلِهَا اليُتْتَبِّعِ فَأَدْخَلَ الألف واللام على يُتْتَبِّعُ وهو فعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا قَالَ وَيَدْخُلُونَ الألف واللام على أَمْسٍ وَأُلَى قَالَ وَدَخُولِهَا عَلَى المَحْكِيَّاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَأَنشَدَ وَإِنِّي جَلَسْتُ اليَوْمَ والأَمْسِ قَبْلَهُ بِرَبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فأَدْخَلَهُمَا عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهَا عَلَى كَسْرِهَا وَأَصَلَ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْسَاءِ وَسُمِّيَ الْوَقْتُ
بِالْأَمْرِ وَلَمْ يُغَيَّرْ لِفِظِهِ وَإِذَا أَعْلَمَ